مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المصادر ودلالتها في ديوان بكر بن النطاح

الباحث/ محمد محمد سليم أحمد

باحث بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/QARTS.2022.156144.1492

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

المصادر ودلالتها في ديوان بكر بن النطاح

الملخص:

يبرز البحث أهم الخصائص الصرفية فى شعر بكر بن النطاح عن طريق المصادر التى حظيت باهتمام اللغويين قديمًا وحديثًا ؛ لأهميتها فى معرفة أُصُول الكلمة، واشتقاقاتها ودلالاتها، موضحًا أنواع المصادر، وتعدد أبنيتها الصرفية .

كما خلُص البحث إلى أنَّ أكثر المصادر وردًا في شعر بكر بن النطاح هي المصادر الثلاثية , وأقلها ورودًا المصادر غير الثلاثية .وأن الشاعر اعتمد اعتمادًا كبيرًا على المصادر الثلاثية، و بملاحظة مصادرها ندرك أنها جاءت على صور متعددة وصيغ مختلفة (فِعَالة، فَعِيل، فِعال، فُعال، فُعْلة، فَعَل، فَعَلان).

الكلمات المفتاحية: النطاح؛ المصادر السماعية؛ المصادر السماعية للافعال الثلاثية المعتلة بالياء

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل الكتاب بلسانٍ عربيٍّ مبين، والصلاة والسلام على نبينا خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبيّ الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبة الأبرار المتقين

وبعد

فإن الشاعر بكر بن النطاح الحنفي.. الذي عُرف بأبي وائل هو أحد شعراء الدولة العباسية في عصرها الأول الذي يجعله المؤرخون يمتد من عام ١٣٢هـ حتى عام ٢٣٢هـ أي مدة قرن من الزمن، حيث حضر زمن المعتصم بالله، في أوائل القرن الثالث الهجري.. وكان كذلك مشهورًا بأنه زعيم شعراء الصعاليك في هذا العصر.

سبب اختيار البحث:

- إيضاح الخصائص الصرفية والنحوية في شعر بكر بن النطاح
- الكشف عن قيمة الشاعر من خلال أسلوبه وألفاظه ولغته في البنية الصرفية والنحوية والدلالية .
- إبراز القيمة الفنية للشاعر بكر النطاح .
- تميّز شعر بكر بن النطاح أنه يحمل في جوانحه هموم الأمة، وصورها بمشاعره وأحاسيسه.
- لم ينل حقه من الاهتمام كغيره ممن سلطت عليهم الأضواء ؛ فعندما تكون مبدعًا، وترى نفسك غريبًا في وطنك، تعيش حياتك تتقلب بين التجاهل المتعمد، والإصرار على المضي في طريق اخترته بنفسك، أن تكون مبدعًا لك رسالة. وهكذا كان الشاعر وهب عمره لأداء رسالته رغم ما كان يلاقيه من عناء.
- إعطاء الرجل بعض الحق المهضوم الذي نحاول تسليط الضوء عليه.
- أن هذه الدراسة تركز على الدراسة النحوية والصرفية والدلالية لشعره.

- الدراسة الدلالية والنحوية لشعر بكر بن النطاح محاولة تقديم دراسة تركيبة دلالية جامعة لما ورد في كتب اللغة قديما وحديثا عن شعر بكر بن النطاح جديدة.

أهمية الموضوع:

١ . تأتي أهمية الموضوع من خلال إلقاء الضوء على مثل هؤلاء الشعراء الذين لم يأخذوا نصيبهم من الدراسة والمتابعة رغم ما يمثله شعرهم من قوة وتمكن .. وأيضا عند دراسة الشاعر , ودلالات استخدامه للتعبيرات الصرفية والنحوية وما لها من أثر مع تقديم دراسة إحصائية لهذه الأساليب المختلفة .

٢ . مع ما تمثله هذه الدراسة من أهمية الربط بين الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية من جهة، والأسلوب الإحصائي من جهة أخرى .

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج الوصفي بإجراء تحليلى: يعتمد على وصف الظواهر النحوية الموجودة في الديوان، ويساعدني على توضيح ما تميز به الشاعر من ظواهر منحت القوة والتفرد في خصائصه الشعرية.

المنهج التحليلي: يساعدني في دراسة التراكيب النحوية ودلالة هذه الجمل في الدرس النحوي ..، وتوضيح ما قدمته الظواهر الخاصة بتراكيبه النحوية في ترسيخ المعنى وتوضيحه.

الدراسات السابقة:

لا يوجد فى ما أعلم دراسات سابقة عن ديوان الشاعر كدراسة صرفية نحوية دلالية .

التعريف بالشاعر:

اسمه، ونسبه:

بكر بن النطاح الحنفي . يكنى أبا وائل، هكذا أخبرنا وكيع عن عبد الله بن شبيب، وذكر غيره أن عجلي من بني سعد بن عجل، واحتج من ذكر أنه عجلي بقوله[1]:

فإن يك جد القوم فهر بن مالك فجدي عجل قرم بكر بن وائل

وأنكر ذلك من زعم أنه حنفي وقال: بل قال: فجدي لجيم قرم بكر بن وائل وعجل بن لجيم وحنيفة ابن لجيم أخوان.

وكان بكر بن النطاح صعلوكًا يصيب الطريق، ثم أقصر عن ذلك، فجعله أبو دلف من الجند، وجعل له رزقًا سلطانيًا، وكان شجاعًا بطلًا فارسًا شاعرًا حسن الشعر والتصرف فيه، كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والإقدام.

هو بكر بن النطاح بن أبي حمار الحنفي ويكني أبا وائل[2] واختلفت المصادر القديمة حول نسبه هل هو عجلي؟ أم هو حنفي؟

ويذكر الأصفهاني هذا الخلاف في الأغاني ٣ فيقول (.....واحتج من ذكر أنه عجلي بقوله:

فإن يَك جَد القومِ فِهْرُ بن مالك ..... فجدي عِجْلٌ قَرْم بكْرِ بن وائلِ

. وأنكر ذلك من زعم بأنه حنفي وقال:-

..... فجدِّي لُجَيْم قَرْم بكْرِبن وائلِ

وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم اخوان[1]

---

[1] **كتاب الأغاني ١٠٦\١١٩.**

[2] **طبقات الشعراء لابن المعتز صـ٢١٧,والاغاني ١٠٦\١١٩.**

[3] **كتاب الأغاني ١٠٦\١١٩.**

كان بكر بن النطاح في بداية حياته صعلوكآ يصيب الطريق, ثم أقصر عن ذلك, تذكر بعض المصادر القديمة أن أبا دلف العجلي كان له الفضل في توبته .

ويروي الأصفهاني خبره هذا فيقول[١٢]: قال بكر بن النطاح الحنفي قصيدته التي يقول فيها:

هنيئأ لإخواني ببغداد عيدهم .....وعيدي بحلوان قراع الكتائب

وأنشدها أبا دلف فقال له:إنك تكثر الوصف لنفسك بالشجاعة وما لذلك أثر قط ولا فيك ,فقال له:أيها الأمير وأي غناء يكون عند الرجل الحاسر الأعزل ؟فقال أعطوه فرسا، و ترسا، ودرعا، ورمحا .

وخبر أخر يرويه صاحب طبقات الشعراء والأغاني له مع الرشيد ويزيد بن مزيد[٥] قال:قال يزيد بن مزيد: وجه الي الرشيد في وقت يرتاب فيه البري ,فلما مثلت بين يديه قال:يا يزيد من الذي قال:

ومَنْ يفتِقرْ منا يَعِش بحُسامِهِ .....ومَنْ يفتقرْمنْ سائر الناسِ يسألِ

فقلت له:لا والذي أكرمك وشرفك يا أمير المؤمنين ما أعرفه , قال: والذي شرفني وأكرمني إنك لتعرفه ,أتظن يا يزيد إني اذا أوطاتك بساطي وشرفتك بصنيعتي أني أحتملك علي هذا؟ أو تظن أني لا أراعي أمورك، أو تحسب أنه يخفي علي شيء منها ؟والله إني عيوني لعليك في خلواتك ومشاهدك ,هذا جلف من أجلاف ربيعة عدا طوره وألحق قريشا بربيعه وأتني به.

وكان بكر بن النطاح بخيلآ [٤١],فدخل عليه عباد بن الممزق يومآ ,فقدم إليه خبزا يابسآ بل أدم، , ورفعه من بين يديه قبل ان يشبع فقال عباد يهجوه:

من يشتري مني أبا وائل ..... بكر بن نطاح بفلسين

[٤] الأغاني ١٩\١١٧\١٠.

كأنما الأكلُ من خبزه ..... يأكله من شحمة العين

وكان بكر يهوي جارية من جوارى القيان وتهواه ,وكان لبعض الهاشميين يقال لها درة وهو يذكرها كثيرآ في شعره ,وكان يجتمع معها في منزل رجل من الجند من أصحاب أبي دلف.....كما كان يهوي جاريه أخرى ذكرها في شعره يقال لها رامشنه [٥].

وفاته:

اختلفت المصادر في تحديد وفاته,ـ والأرجح أن بكرًا مات قبل سنه ٢١١هـ , ولعل رواية الصفدي من أنه توفي في حدود المائتين هي الصحيحه.[٦] .

المصادر، ودلالتها فى ديوان بكر بن البطاح

المصادر جمع مصدر، وهو عند النحاة: اللفظ الدال على الحدث، مجردا عن الزمان، متضمنا أحرف فعله لفظا، مثل "عَلِم عِلْما، أو تقديرا، مثل "قاتل قتالا" أو معوضا مما حذف بغيره، مثل "وعد عدة، وسلّم تسليما"(٧)

والمصدر هو أصل جميع المشتقات عند البصريين خلافا للكوفيين.(٨)

ـ والمصادر: جمع مصدر هو الأسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه١. وهو عند النحاة اللفظ الدال علي الحدث مجرد من الزمان ومتضمنا أحرف فعله لفظا أو تقديرا أو معوضا عنه .

المصدر:هو الاسم الذي يدل علي الحدث مجردا من الزمن والمكان وهوعند البصريين أصل المشتقات ويسميه سيبويه الحدث٢

---

[٥] **انظر نفسه .**

[٦] **وفيات الاعيان لابن خلكان ٢١١١**

([٧]) الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، ط:٢٨، (المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م) ص:١٦٠

([٨]) أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ط:١ (المكتبة العصرية ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) ج:١، ص: ١٩٠

المصدرُ لغةً:

اسمُ من صَدَرَ، والصَّدْرُ نقيضُ الوردِ، صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا ومصْدَرًا، وجاءَ في قولهِ تعالى: " حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" {القصص/٢٣}، فَهُوَ المكانُ الذي تَصدُرُ عنهُ الإبلُ وترِدُهُ، فلمَّا استَحقَّ هذا الاسمَ وجبَ أنْ يكونَ الفعلُ صادرًا عنهُ، وهُوَ " أعلى مقدم كلّ شيءٍ، وصدْرُ القناةِ وأعلاها، وصدْرُ الأمرِ أوَّلُهُ "(٩)، والصَّدْرُ بالتَّسكينِ المصْدَرُ قالَ الشّاعرُ (١٠):

وليلةٌ قدْ جعلتِ الصُّبحَ موعِدَها صَدْرَ المَطيَّةِ حتَّى تَعرِفُ السَّدَفَا .

ولو نظرْنا عندَ الخليل نَجدُهُ جعلَ المصدرَ هُوَ الأصلُ ؛ لذلكَ قال: " إنَّ المصدرَ أصلُ الكلمةِ الذي تَصدُرُ عنهُ الأفعالُ "(١١).

ـ وقيل: المصدر اسم مكان الصدور, قال الخليل: (المصدر أعلى مقدم كل شيء وصدر القناة أعلاها , وصدر الأمر أوّلهُ , وصُدْرَهُ الإنسان ما أشرف من على صدره، ويقال: صَدَرَ فلانٌ فلانًا إذا أصابَ صدره بشيء .. والمصدر أصلُ الكلام الذي تصدرُ عنه الأفعال)(١٢).

وقيل:هو الاسم الذي يدلُّ على الحدث الجاري على الفعل المجرد من الزمان وإنْ كان الزمان من ملازماته وضرورياته(١٣)، وتجرده عن الذات وعدم تقييده بمكان ,

---

(٩) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) تح/ د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي ٩٤/٧، دار الرشيد بغداد١٩٨٠ م.

(١٠) د يوان تميم ابن مقبل ٨٩/١.

(١١) المعجم السابق ٩٤/٧

١. (١٢) العين, للخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٥هـ) ٧ / ٩٤، ٩٥ مادة صدر. تحقيق: عبد الله درويش – مطبعة العاني – ط١ – بغداد – ١٩٦٧م

(١٣)شرح المفصل – لابن يعيش (موفق الدين ابن يعيش النحوي – ت ٦٤٣هـ) عالم الكتب – بيروت ج / .....

والمتتبع للمظان اللغوية قد لا يجد تعريفًا محدّدًا للمصدر, والمصدر عند سيبويه:(الحدث والحدثان والفعل) (١٤)

وقيل: المصدر: هو اسم دال على الحدث جار على فعله١٥.

والفعل يأتي ثلاثيًا، أو غير ثلاثى (رباعيًا، أو خماسيًا، أو سداسيًا)، ولكل منها مصدر خاص وقد اتفق العلماء على أن مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية، لكنهم اختلفوا في مصادرالأفعال الثلاثية:

ـ فبعضهم يرى أن جميعها سماعية .

ـ كما يرى البعض أن منها قياسية .

ـ وبعضهم توسطوا فجعلوا بعض هذه المصادر خاضعة للقياس، والأكثر يُكتفى فيها بالمسموع عن العرب .

ـ وبالرجوع إلى كتاب سيبويه أرى أن من ذهب إلى قياسية بعض المصادر الثلاثية يرى: أنه إذا ورد فِعْل، ولم يُعلم كيف تكلم العرب بمصدره يؤتى بمصدره على الوزن الغالب، أما إذا سُمع له مصدر على خلاف القياس فعندئذ يقدم المسموع، لذلك نراه في كتابه يورد بعض هذه المصادر مع أبنيتها على حسب أفعالها ودلالاتها، ويذكر بعضها كما نطقت بها العرب١٦.

---

(١٤) ينظر الكتاب ١ / ١٢، ٤٣، ٣٦ . ٣٩.كتاب سيبويه – (أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر – ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ط٣ – عالم الكتب – بيروت – ١٩٨٣م.

١٥– والمراد بالحدث: المعنى القائم بالغير، سواء صدر عنه نحو: ضرب، أو لم يصدر، مثل: طُولٌ، ومعنى جريانه على الفعل: ألا تنقص حروفه عن حروف فعله لفظًا وتقديرًا دون تعويض،انظر: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ص ٢٣٥.

١٦ – انظر: الكتاب– سيبويه ٤/ ٥ .

ـ وذهب أبو العباس المبرد إلى أن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كلها سماعية، لا دخل للقياس فيها ؛ فإنه يعد مجازها مجاز الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس١٧.

ـ أما ابن مالك فقد تبع سيبويه في سماعية بعض المصادر الثلاثية وقياسية بعضها حيث بيّن بعد ما ذكر المصادر التي يدخل فيها القياس– أن ما ورد على خلافها ليس بمقيس، بل يُقتصر فيه على السماع١٨.

ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه سيبويه وابن مالك ؛ لأن الواقع في بعض هذه المصادر أنها تكون على أوزان قياسية في حين أن أكثرها نكتفي فيها بما سُمع عن العرب .

أنواع المصدر:

(١)المصدر القياسي:هو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عند العرب ولا نعلم كيف تكلموا بها ,وهو الاصل الذي تطرد عليه مصدر كل باب .

(٢)المصدر السماعي:–هو الذي يسمع في الفعل خارجا عن الوزن القياسي الذي يجب ان يكون عليه, وها نوع من المصادر لا يكون مطردا فيها شابهه من الأفعال أي لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عند العرب ولم نسمع مصادرها .

العلاقة بين القياس والسماع١٩:

إن العلاقه بين القياس والسماع كالعلاقه بين الاصل والفرع حيث يكون السماع أصلا والقياس فرعا مبنيا علي الأصل فكل قياس لابد أن يكون له قالب مسموع , وبما أن السماع هو الأصل والقياس فرع عليه يكون السماع أقوي من القياس كما قال ابن جني في كتابه الخصائص عند حديثه فتداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية''إذا كان

١٧– انظر: المقتضب– المبرد ٢/ ١٢٤، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٦.

١٨ – انظر: المقتضب– المبرد ٢/ ١٢٤، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٦.

[١٩] الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص: ٢٨١

الأمر كذلك علمت قوة السماع وغلبته القياس ,الا ترى ان سماعا واحدا غلب قياسين اثنين[٢٠] .

وقد اتفق العلماء على أن مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية، لكنهم اختلفوا في مصادر الأفعال الثلاثية، فبعضهم يرون أن جميعها سماعية كما يرى البعض أنها قياسية، وبعضهم توسطوا فجعلوا بعض هذه المصادر خاضعة للقياس، والأكثر يُكتفى فيها بالمسموع عن العرب، فبالرجوع إلى كتاب سيبويه نرى أنه ذهب إلى قياسية بعض المصادر الثلاثية، فيرى أنه إذا ورد فِعْل ولم يُعلم كيف تكلم العرب بمصدره يؤتى بمصدره على الوزن الغالب، أما إذا سُمع له مصدر على خلاف القياس فعندئذ يقدم المسموع، لذلك نراه في كتابه يورد بعض هذه المصادر مع أبنيتها على حسب أفعالها ودلالاتها، ويذكر بعضها كما نطقت بها العرب.(٢١)، يقول السيوطي في المزهر: "ومصادر الثلاثي كلها تأتي على: فَعْل، وفِعْل، وفُعْل، وفَعُول، وفَعَال،وفُعَال وفِعال، وفُعول، وفَعَل، وفِعَل، وفُعَل، وفَعِل، وفِعْلال، وفِعْلان، وفَعيل، وفَعَلان، وفُعلان، وفَعالة، وفِعالة وفُعولة، وفَعَلة، وفَعِلة، وفَعيلة. وقد تأتي المصادر قليلا على فَعْلى وفُعْلى"(٢٢)

وأشار سيبويه إلى أن المصادر التي تكون على هذه الصيغة تأتي من ثلاثة أبنية وهي: (فَعَل يفعُل، فَعَل يفعِل، فَعَل يفعَل) فكلها أفعال ثلاثية متعدية، ويكون قياس مصدرها

---

[٢٠] **التعريفات للجرجاني باب الميم مع الصاد صـ١٨١**

([٢١]) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص: ٥

([٢٢]) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط:١، تحقيق فؤاد علي منصور(دار الكتب العلمية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م) ج:٢، ص:١٠٠

(فَعْل) فمثال الأول: أَكَل يأكُل أَكْلا، ومثال الثاني: عَدَل يَعْدِل عَدْلا، ومثال الثالث: فَتَح يَفْتَح فَتْحا، وهذا ما ذهب إليه ابن مالك (٢٣)

ما جاء على صيغة (فَعْلة)

القياس في هذه الصيغة أن تأتي للدلالة على المرة، لكن سُمع عن العرب استعمالها مصدرا غير دال عليها، يقول سيبويه: "زعم أبو الخطاب أنهم يقولون: شهيت شهوة، فجاءوا بالمصدر على فَعْلة"(٢٤) ومن أمثلة ما جاء على هذه الصيغة: (رَهْبة) (غَفْلة) .

ما جاء على صيغة (فُعْلان)

سُمع عن العرب استعمال هذه الصيغة قليلا، وليست مما ضبطه العلماء في هذا الباب يقول سيبويه: "وقد جاء على فُعْلان نحو الشكران والغفران.(٢٥) ومما ورد منها: (بهتان).

ما جاء على صيغة (فَعَال)

لقد ذكر سيبويه هذه الصيغة في كتابه، وتحدث عن المعاني التي تأتي بها في الغالب وقد أشار إلى أنها قد تأتي للدلالة على انتهاء الغاية، نحو: حَصَد حَصادا، وتدل على ما فيه معنى النشاط، نحو:

نَشَط نَشاطا وعلى ما فيه معنى الحُسن والقُبح، نحو: جمُل جَمالا، وعلى ما يدل على اللون، نحو: البياض والسواد(٢٦) ومن أمثلتها:(تَبار) (جَلال) (ضَلال)

---

(٢٣) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٥ وينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ج:٣،ص:١٢٣

(٢٤) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٢٣

(٢٥) سيبويه، الكتاب، ج:٤ ص: ٨

(٢٦) سيبويه، مرجع سابق، ج:٤، ص: ٢٨،٢٦،١٩،١٢

ما جاء على صيغة (فِعالة)

هذه الصيغة من الصيغ التي ضبطها العلماء، فهي تستعمل للدلالة على الحِرفة، يقول سيبويه:" وقالوا: التِّجارة والخِياطة والقِصابة، وإنما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي يليها(٢٧) ومثالها (تجارة) من تَجَر يتجُر، والتجارة: التصرف في رأس المال طلبا للربح، قال الأصفهاني: "وليس في كلام العرب تاء بعدها جيم غير هذا اللفظ"(٢٨)

ما جا على صيغة (فَعَل)

هذه الصيغة مما وردت عن العرب ولم تكن مما ضبطه العلماء، لكنها تأتي من الفعل المتعدي كما أشار إلى ذلك سيبويه بقوله:" وقد جاء مصدر فَعَل يفعُل وفَعَل يفعِل على فَعَل، وذلك: حَلَبها يحلُبها حَلَبا، وطَرَدها يطرُدها طَرَدا، وسَرَق يسرِق سَرقًا"(٢٩)، ومما جاء على هذه الصيغة (جَدَل) (رَصَد) (نَظَر) (حَزَن) (رَهَق) (عَجَب) (عَمَل) (غَضَب)(نَسَب) (نَصَب) أَذًى) (هَوَى).المنازعة والمغالبة.(٣٠)

ما جاء على صيغة (فِعال)

أما هذه الصيغة فهي تُستعمل للدلالة على الامتناع، وقد تأتي للدلالة على انتهاء الزمان، كحَصَد حِصادا،(٣١) ومن أمثلتها:(حِساب) (فِرار) (دِهاق) (إياب) (قِيام) (لِقاء) .وأحسُبه حِسابا وحُسبانا، والحساب: استعمال العدد.(٣٢).

ما جاء على صيغة (فُعْل)

---

(٢٧) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص: ١١

(٢٨) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص:١٦٤

(٢٩) سيبويه، مرجع سابق، ج:٤، ص: ٦

(٣٠) الأصفهاني، مرجع سايق، ج:ص١٨٩

(٣١) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص: ٧، و ١٢

(٣٢) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص: ٢٣٢

أما صيغة (فُعْل) فكما جاء في الكتاب أنها تأتي في الغالب من الفعل الذي يُبنى على فَعُل يفعُل ويدل غالبا على حُسن أو قُبح، ويأتي المصدر على على ثلاث صيغ: فَعال، كجمال، و فَعالة، ككرامة، وفُعْل كحُسن، فهذا ما قرره سيبويه وتبعه فيه الرضي(٣٣) ولكن جاءت هذه الصيغة في القرآن الكريم من غير هذا الباب و بدلالة غير المذكورة، فمن أمثلتها: (حُكْم) من حَكَم يحكُم (خُسْر) من خَسِر يخسَر، (رُشد) من رَشَد يرشُد (شُرب) من شَرِب يشرَب، (ظُلْم) من ظَلَم يظلِم(عُذر) من عَذَر يعذِر، (كُفْر) من كَفر يكفُر، (مُلْك) من مَلَك يملِك.

ماجاء على صيغة (فَعَالة)

هذه الصيغة مما سُمع عن العرب ولا ضابط لها، ومن أمثلتها: (شهادة) (خسارة) (ضلالة) الحضور مع المشاهدة، إما بالبصر، أو بالبصيرة.(٣٤)

ما جاء على صيغة (فِعْل)

استعمل العرب هذه الصيغة ولم تكن تدل على أي معنى، وتأتي من الفعل اللازم، كحلُم / حِلما،ومن الفعل المتعدي، كعَلِم عِلْما(٣٥)ومن أمثلة هذه الصيغة: (عِلْم)(صِدْق) (ذِكْر) (دِيْن)(حِنث)إدراك الشيء بحقيقته.(٣٦)

ماجاء على صيغة (مَفْعِلة)

هذه الصيغة مسموعة من العرب ولا يقاس عليها ومثالها: (مَغْفِرة)مصدر غَفَر يغفِر، والغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب.(٣٧)

---

(٣٣) سيبويه، مرجع سابق: ج:٤، ص:٨، وينظر: الرضي، شرح الشافية ج:١، ص:١٦٣

(٣٤) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص: ٤٦

(٣٥) سيبويه الكتاب، ج:٤، ٣٥

(٣٦) الأصفهاني، مرجع سابق: ج:١، ص ٥٨

(٣٧) الأصفهاني، المرجع السابق، ج:١ ص: ٦٠٩

ما جاء على صيغة (فُعْلى)

تأتي هذه الصيغة قليلا في كلامهم(٣٨) وقد عقد لها سيبويه بابا وذكر أنها تأتي على: فَعْلى وفُعْلى وفِعْلى، وذلك مثل: رَجعته رَجعى، وبَشرته بُشرى، وذَكرته ذِكرى، ومثالها:(قُربى)مصدر قَرُب يقْرُب،. يقال: قَرُبت منه أقرُب، وقَرَّبته أُقَرِّبه قُرْبا وقُرْبانا، والقرب والبعد يتقابلان.(٣٩)

نخلص مما سبق:

أنه ورد في هذا المبحث ثلاث عشرة صيغة للمصادر السماعية، منها ست صيغ لاخلاف في سماعيتها، وهي: فُعْلان، وفَعَل، وفَعالة، وفِعْل، ومفْعِلة، وفُعْلى، وست صيغ مما ضبطها بعض العلماء على أنها قياسية، وهي: فُعُول، وفَعْلة، وفَعال، وفِعالة، وفِعال، وفُعْل، وصيغة واحدة مختلف فيها، وهي صيغة: فَعْل، ومن الملاحظ أن هذه الصيغة هي أكثر الصيغ ورودا.

المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المهموزة وتصريفاتها

والمراد بالمهموز: ماكان أحد أصوله همزة، وللهمزة أوجه عند العرب من حيث النطق، منها:

والتحقيق ؛ وهو أن تنطق بها ولا تغيرها.

والتخفيف؛ وهو النطق بالهمزة ما بينها وبين حرف الذي يناسب حركة ما قبلها.

والبدل ؛ وهو أن تحولها إلى حرف من حروف المد لسبب من الأسباب.

وقد وسع الامام سيبويه في بيان هذه الأوجه ومناسباتها.(٤٠) وحُكم المهموز عند العرب كحكم الصحيح، أي تبقى جميع حروفه في جميع تصرفاته، اللهم إلا ما كثر

---

(٣٨) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج:٢، ص:١٠٠

(٣٩) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص: ٦٣٣

(٤٠) ينظر، سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٥٤١

استعماله بحذف هذه الهمزة كما في فعل الأمر من: أخذ وأكل وأمر وسأل، فإنهم يقولون: خُذْ وكُلْ ومُرْ وسَلْ.(٤١) .

والمصدر من المهموز كغيره من المصادر يأتي بمختلف الصيغ ومن أبنية مختلفة، وقد وردت الصيغ الآتية في هذا المبحث: فِعْل، فَعَل، فَعْل، فُعْلان، فِعال، ومن أمثلتها: (إِثْم) (إِفْك) (أَجَل) (أَخْذ) (بَأْس) (أَسْر) (أَكْل) (إمام) (قرآن)

ما جاء على صيغة (فِعْل) وقد سبق الكلام عنها.

مصدر أَثِم يأْثَم من باب عَلِم يعلَم، فهو آثم، ويجمع على آثام، وقد أشار الزمخشري، إلى أن همزته مبدلة من الواو، فأصله وَثِم، لكنه تُعُقِّب بأن الهمزة فيه أصلية، لأنها تبقى في جميع تصاريفه(٤٢)

الإفك: مصدر أَفِك يَأْفَك إِفْكا، يقال رجل أفّاك، أي كذاب، وفي التعجب ما أَبْيَن إفْكَه، وجاء في لغة أخرى: (أَفِك) بفتح الهمزة وكسر الفاء، كالكَذِب.(٤٣)

الأجل: غاية الوقت في الموت، أو في حلول الدَّين ونحوه، يقال أجِل أجَلا كَفَرِح فرَحا، فهو آجل وأجيل إذا تأخر فهو ضد العاجل، والتأجيل تحديد الأجل وقد أجّله تأجيلا، واستأجله أي طلب منه الأجل، ويقال للآخرة: الآجلة وللدنيا العاجلة.(٤٤)

ماجاء على صيغة (فَعْل)

وتحصيله وهو من: أَخَذ يأْخُذ، فهو آخِذ، قال الألوسي: نُصب في هذه الآية على المصدرية، ويقال: الأخيذ والمأخوذ بمعنى الأسير، ومنه الاتخاذ على وزن الافتعال.(٤٥)

---

(٤١) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج:٤، ص:٢٧٦

(٤٢) الألوسي، روح المعاني، ج:١٣، ص:٣٠٨

(٤٣) الألوسي، روح المعاني، ج:١٠، ص:٣٤٩

(٤٤) الزبيدي، تاج العروس، ج:٢٧، ص:٤٣٣-٤٣٤

ويأتي المصدر على البَأْس والبُؤْس والبأساء، وهو الشدة، وبعضهم يرون أن استعمال البؤس في الفقر والحرب أكثر، والبأس والبأساء في النكاية(٤٦)

ماجاء على صيغة (فُعْلان): والقرآن مصدر على وزن الرُّجْحان.(٤٧)

ما جاء على (فِعال)

ورد في هذا المبحث خمس صيغ صرفية، ثلاثة منها سماعية بلا خلاف وهي: فِعْل، وفَعَل، وفُعْلان، وصيغة واحدة مما ضبطها بعض العلماء على أنها قياسية، وهي: فِعال، وصيغة واحدة مختلف فيها وهي: فَعْل وإليك تفاصيلها في الجدول

المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المضعفة وتصريفاتها

ومعنى التضعيف: التشديد، وهو عبارة عن حرفين من جنس واحد، والمصدر من الفعل المضعف هو ما كانت عينه تماثل لامه، وقد صاغته العرب من الفعل الثلاثي والرباعي.

أما مثاله من الثلاثي، فقد قالوا: صَلّ اللجام، يَصِلّ صليلا، كما قالو في الرباعي: صَلْصَل، وهو من الصَّلْصَلَة، وهما جميعا صوت اللجام، وقد أشار الخليل إلى أن العرب تشتق–في كثير من كلامها–أبنية المضعف من بنات الثلاثي المثقل بحرفي التضعيف.(٤٨)

أما سيبويه فقد أشار إلى أن هذا النوع من المصدر لا يأتي فِعْله من باب (فَعُل) لأن الضمة هي أثقل الحركات عندهم وفي التضعيف أيضا ثِقَل، لذلك إذا اجتمع هذان

---

(٤٥) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص:٦٧، وينظر: الألوسي، مرجع سابق: ج:١٤، ص:٩١

(٤٦) الأصفهاني، مرجع سابق، ج:١، ص:١٥٣

(٤٧) الأصفهاني، المرجع السابق: ج:١، ص:٦٦٨

(٤٨) الفراهيدي، العين، ج:١ ص: ٥٦

الثقلان كانوا يَحيدون إلى باب آخر التماسا للخفة، يقول سيبويه: "واعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فإنه لا يكاد يكون فيه فَعُلت وفَعُل، لأنهم قد يستثقلون فَعُل والتضعيف فلما اجتمعا حادوا إلى غير ذلك، وهو قولك: ذل يذل ذُلا وذُلة وذَليلا، فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا، والفعل يجيء على باب جلس يجلس"(٤٩)

ما جاء على صيغة (فَعْل)

بسَّ الشيءَ إذا فتّته حتى يصير فُتاتا.(٥٠) ويلحظ أن المصدر مضعف لأن عينه – وهو السين– من جنس لامه فأدغم الأول في الثاني، ويظهر ذلك جليا عند الاشتقاق من هذا المصدر حيث يتم فكه مع ضمائر الرفع المتحركة مثلا، فتقول فيه: بَسَسْتُ، وَبسَسْتَ، وبَسَسْنا، إلخ .

ما جاء على صيغة (فُعْل)

الذل: مصدر، يقال: ذل يذل ذُلا، وهو ما كان عن قهر وذلت الدابة بعد شَماس ذلا، وهي ذلول، أي: ليست بصعبة.(٥١).

والحب مصدر ويأتي منه الفعل متعديا ولازما، يقال:حَبَّ فلان، أي صار محبوبا، ويقال حَبّ كذا، إذا أحبه، قال الشوكاني: "انتصابه على المصدرية بحذف الزوائد والناصب له أحببت، أو هو مصدر تشبيهي، أي: حبا مثل حب الخير".(٥٢)

المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالألف

الإعلال:هو تغيير يختص بحروف العلة للتخفيف، بالقلب أو التسكين أو الحذف، والمصدرالمعتل: ما كان أحد أصوله حرفا من حروف العلة (الألف والواو والياء).

---

(٤٩) سيبويه، الكتاب، ج:٤ ص: ٣٦

(٥٠) الشوكاني، فتح القدير، ج:٥، ص: ١٧٧

(٥١) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص:٣٣٠

(٥٢) الشوكاني، فتح القدير، ج:٤، ص: ص:٤٩٥

تأتي المصادر معتلة بأحد حروف العلة كما تأتي الأفعال،ويحدث الاعلال كثيرا بين الأفعال ومصادرها، فيكون بالقلب أو بالحذف أو بالتسكين، فمثال الاعلال بالقلب لفظ (قَوَل) فالواو تقلب ألفا، لأن القاعدة عندهم؛ إذا تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبله تُقلب ألفا.

والأصل في فعل أمر: خَفْ: خاف، لأنه من خاف يخاف، وقُم؛ أصله قُوم لأنه من قام يقوم، و بِع؛ أصله: بِيع، لأنه من باع يبيع، فحُذفت الألف من:خَاف، والواو من قُوم، والياء من: بيع أما الاعلال بالتسكين فيكون إما بحذف حركة حرف العلة دفعا للثقل، في نحو: يقضي القاضي، أو بنقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، كما في: استقام.(٥٣)

ما جاء على صيغة (فِعَل)

ذكر سيبويه أن هذه الصيغة سُمع استعمالها عن العرب وهي في الغالب تأتي فيما كان على (فَعَل) فيُقال فيه (فِعَل) لأنهما شيء واحد، يقول سيبويه:" وقالوا: طَوى يطوِي طَوًى وهو طَيّان. وبعض العرب يقول: الطِّوى فيبنيه على فِعَل، لأن زنة فَعَل وفِعَل شيء واحد.(٥٤)

ما جاء على صيغة (فُعَل)

لقد أشار سيبويه إلى أن هذه الصيغة وردت قليلا في كلام العرب، حتى أنها لم ترد إلا في كلمة واحدة، يقول: "وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعَل، قالوا: هديته هُدًى، ولم يكن هذا في غير هُدًى، وذلك لأن الفِعَل لا يكون مصدرا في هديت فصار هُدًى

(٥٣) الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: ٢٤٢

(٥٤) سيبويه، الكتاب، ج: ٤، ص:٢٢

عوضا منه "وقد زاد الرضي مثالا واحدا وهو "السُّرى" ومما جاء على هذه الصيغة.(٥٥)

ما جاء على صيغة (مَفْعَل)

أما هذا المصدر فأصله(مفْعَل) لكن تقلب عينه ألفا إذا كانت ياء قبل حرف مفتوح.

مصدر عاش يعيش، ويأتي مصدره على: عَيْشا ومَعِيشا ومَعيشة وعِيشة، ومنه المعيشة وهو ما يعش عليه الانسان من مأكل ومشرب، ويجمع على معايش، وتقول العرب: فلان مُتعيّش إذا كان له بلغة من العيش.(٥٦)

ما جاء على صيغة (فَعَل)

من آذيته أو أذيته والمصدر، إيذاء وأَذِيَّة وأَذًى، والأذى: كل ما يصل إلى الانسان أو غيره من الضرر.(٥٧)

المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالواو

وهي المصادر التي اعتراها الاعلال بالواو،: وقد وردت هذه المصادر على الصيغ الآتية: فِعْلان، فُعْلة، عَلَة، فَعْلة، فَعْل، ومن أمثلتها: (رِضْوان) (قُوّة) (سَعَة) (تَوْبة) (وَعْد) (خَوْف) (ذَرْو) (سَوْء) (صَوْت) (طَوْع) (غَوْر) (فَوْز) (قَوْل) (مَوْت) (مَوْر) (نَوْم) (وَزْن) (وَقْر) (وَهْن) .

ماجاء على صيغة (فِعْلان)

لم يذكروا لهذه الصيغة قاعدة لكن سُمع استعمالها عن العرب، ومن أمثلة ما جاء منها: رَضِي عنه وعليه، يرضَى، ويكون المصدر على: رِضًا ورِضْوان ومَرضاة، واسم الفاعل منه راض وجمعه: رُضاة، أو رَضِيّ، وجمعه: أرضياء و رُضاة، أو رَضٍ وجمعه:

---

(٥٥) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٤٦، وينظر: الرضي شرح الشافية، ج:١، ص: ١٥٧

(٥٦) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج:١، ص:٥٩٩

(٥٧) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص: ٧٢

رَضُون، واسم المفعول منه: مرضي بضم الضاد وكسره، ويقال: استرضاه في الطلب، وتَرَضّاه أيضا: طلب رِضاه، ومنه: الرَّضِي، وهو الضامن والمحب.(٥٨)

ما جاء على صيغة (فُعْلَة)

هذه الصيغة مسموعة ولا تدل على أي معنىً، القوة ضد الضعف، وهو من تأليف: ق وي، لكنها حملت على فعلة، فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة، وهو من قولهم: قوِي يَقْوى قُوّة، ويجمع على: قُوًى بضم القاف وكسرها، فهو قَوِيّ والجمع أقوياء، ويقولون: فرس مُقْوٍ، أي: قويّ، ورجل مُقْوٍ أي ذو دابة قوية.(٥٩)

ما جاء على صيغة (عَلَة)

أما هذه الصيغة فأصلها (فَعَل) معتلة الفاء بالواو فحذفت هذه الواو وعوض عنها بالهاء، فصار (عَلَة) بدلا من (فَعَل)، وصيغة فَعَل كما سبق مسموعة عن العرب.

ما جاء على صيغة (فَعْلة)

تَاب يتُوب، أي: رَجَع عن ذنبه، وتاب الله عليه، أي قَبِل توبتَه، ويقال: التائب لباذل التوبة ولقابل التوبة، والتوّاب على صيغة المبالغة: العبد الكثير التوبة، ويقال لله تعالى لكثير قبوله التوبة من العباد، و المتاب: التوبة التامة.(٦٠)

ماجاء على صيغة (فَعْل)

مصدر وَعَد يَعِد، وفِعله قد يتعدى بنفسه أو بالحرف، ويأتي المصدر على: عِدة و وَعْد، ويقال في الخير والشر، وقال بعضهم: وَعَد وَعْدا في الخير، و أَوْعَد وَعيدا في الشر، ومنه: مَوعد، ومَوعِدة ومَوعودة ومَوعودا، والميعاد: وقت الوعد وموضعه.(٦١).

---

(٥٨) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج:١، ص: ١٢٨٨

(٥٩) الزبيدي، تاج العروس، ج:٣٩، ص:٣٦١

(٦٠) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص:١٦٩

(٦١) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج:١، ص:٣٢٦

صات يصُوت، كقال يقول، وصات ويَصات، كخاف يخاف، ويكون المصدر في كليهما: الصوت، وهو الجرس، ويقال رجل صَيِّت أي: شديد الصوت، وصائِح، أي صائت، والصِّيت: انتشار الصوت، والإنصات أن تصغي إلى صوت مع ترك الكلام.(٦٢)

المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالياء

وهي المصادر التي اعتراها الإعلال بالياء وقد وردت على الصيغ الصرفية الآتية: فِعْلة، فَعيل، فِعال، فَعْل، فَعَال، فَعْلة، فِعْل، فُعْل، ومن أمثلتها: (خِيفَة) (يَقين) (إياب) (قِيام) (بَغْي) (بَيْع) (بَيان) (حَياة) (خِزْي) (خَشْية) (رَيْب) (سَعْي) (سَيْر) (غَيْب) (غَيْظ) (كَيْد) (وَحْي) (يُسْر).

ما جاء على صيغة (فِعْلة)

وردت هذه الصيغة في كلام العرب، للدلالة على الهيئة التي وقع فيها الفعل، نحو قولك: وَقَفت وِقْفة، و جَلست جِلسة، وقد عقد سيبويه بابا لهذه الصيغة، وأشار إلى أنها قد تأتي للدلالة على معنى غير الهيئة، مثل: الشِّدة، والشِّعرة، والدِّرية. (٦٣) ومما ورد من هذه الصيغة:

ما جاء على صيغة (فَعيل)

ذكر سيبويه هذه الصيغة مشيرا إلى أنها في الغالب تأتي للدلالة على الصوت، مثل، الصَهيل، والنَهيق، والشَحيج.(٦٤) ومما ورد على هذه الصيغة:

ما جاء على صيغة (فِعال)

---

(٦٢) الزبيدي، تاج العروس، ج:٤، ص:٥٩٧، وينظر:: الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص:٤٩٦

(٦٣) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٤٤

(٦٤) سيبويه مرجع سابق، ج:٤، ص:١٤

مصدر من آب يَؤوب ويئيب، ويأتي المصدر أيضا على: أَوْبا وأَوْبة وأَيْبة وإِيَبَة وتأْوِيبا وتأْييبا وتأَوُّبا، ومعناه: الرجوع، ومنه المآب: المرجع والمنقلب، والأصل في "إياب" إيْواب، فأدغمت الياء في الواو وانقلبت الواو إلى الياء لأنها مسبوقة بالكسر.(٦٥)

ما جاء على وزن (فَعْل)

مصدر من بَغَى يَبْغي بَغْيا، وهو الظلم والعدول عن الحق، ومنه فِئة باغية، أي خارجة عن طاعة الإمام، ويقال: ابتغى فهو مُبتغ، إذا طلب أكثر ما يجب، وجَمَل باغٍ، أي الذي لا يلقح.(٦٦)

ما جاء على صيغة (فَعَال)

مصدر بان يَبِين بيانا، فهو بَيِّن، وبَيّنه تبيينا، وتَبَيّنه تَبَيُّنا، وأَبانه إِبانا، واستَبانه استِبانا، وهذه الأفعال كلها تأتي متعدية ولازمة(٦٧)

ما جاء على صيغة (فَعْلة)

مصدر من خَشِي يَخْشى، ويأتي المصدر على: خشية بفتح الخاء وكسرها، وخَشاة ومَخْشاة ومَخشِية وخَشيانا، ويقال: تَخشّاه إذا خافه، ورجل خَاشٍ وخَشٍ وامرأة خَشْياء، ويُجمع المصدر على خَشايا.(٦٨) .

ما جاء على (فِعْل)

مصدر خزِي يخزَى، ويأتي المصدر أيضا على خَزًى وخَزَاية وجمعه خزايا، ويقال رجل خزيان، وامرأة خَزْيا.(٦٩)

---

(٦٥) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج:٥، ص: ٣١٩، وينظر: الفيروز آبادي، مرجع سابق: ج:١، ص:٦٠

(٦٦) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج:١، ص١٢٦٣، وينظر: الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ج:١، ص: ١٣٦

(٦٧) الفيروز آبادي، المرجع السابق: ج:١، ص: ١١٨٢

(٦٨) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج:١، ص: ١٢٧٩

ما جاء على صيغة (فُعْل)

مصدر يَسَر يَيْسِر، يُسْرا ومنه: اليَسار واليَسارة والميسرة بضم السين أو فتحه أو جره، وهو السهولة، ويقال أَيْسر إِيسارا، فهو مُوسر، وجمعه مَياسير.(٧٠) ورد في هذا المبحث ثمان صيغ، ست منها ضبطها بعض العلماء على أنها قياسية، وهي: فِعْلة، وفَعيل، وفِعال، فَعال، وفَعْلة، وفُعْل، وهناك واحدة سماعية بلا خلاف وهي: فِعْل، وصيغة واحدة مختلف فيها وهي: فَعْل.

دلالة المصدر في التعبير اللغوي[٧١]:

إذا كان لدينا في اللغة فعل دال على نوع الحدث، والفاعل الذى قام بالحدث فما حاجتنا إلى استعمال المصدر في التعبير اللغوي ؟

والجواب: أن التعبير اللغوي ليس مقصورًا في صيغه على بيان الزمن والفاعل، والمواقف اللغوية في كشفها عن معنى، من المعاني، لا تقف عند ذكر الفعل والفاعل ونوع الزمن، بل هي مواقف يجرى تناولها من مناح مختلفة، وفى صور متغايرة، تبعًا للفكرة التي يتناولها القائل وتبعًا للأسلوب الذى يؤدى إلى إيضاح هذه الفكرة، بما يشمله الإيضاح من إيجاز أو إطناب أو تعميم أو تخصيص أو بيان الزمن أو عدم الحاجة إليه، أو بيان الفاعل أو عدم الحاجة إليه.

من المواقف اللغوية ما يقتضى أن نستعمل اللفظ الدال على المعنى المقصود مجردًا من دلالته على زمن، أو دلالته على الذات الفاعلة، ذلك اللفظ:هو(المصدر)

---

(٧٠) الفيروز أبادي، مرجع سابق، ج:١، ص: ٤٩٩

٧١- انظر: معجم مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية – أبو بكر على عبدالعليم، ص ١٣:١٥ .

كلفظ:(العلم – التفوق – الإنسانية – ملعب – مسقط – أن نقول – كي نقول – ما نقول .....).

فالمصدر ركن ركين في كثير من صور التعبير، بل إن نجاح الإفصاح عن معنى معين في موقف معين، قد يكون رهينًا باستعمال المصدر، ومثال هذا أن يقول قائل:(لقد كانت محاولات الانتعاش الاقتصادي، هدفًا من أهداف التخطيط المتعلق بسلامة الحياة).

الخلاصة: كل مصدر من مصادر الأفعال في اللغة العربية إنما هو كيان قائم بذاته يؤدى معنى لا يؤديه غيره من المصادر. ولقد غُمَّ علينا هذا المفهوم. فظننا أن تعدد المصادر لا يأتي بجديد في التعبير في الوقت الذى يعتبر فيه تعدد المصادر إضافة لمقدرات اللغة العربية التي انبنت على معايير كانت أهلًا لأن يتخذها الله – جلَّ وعلا – سبيلًا في خطابه إلى الناس أجمعين وتلك – أيضًا – إشارة إلى أننا لا ندرك كيف نصل اللسان بهذه اللغة الجليلة.

إحصائية المصادر بأنواعها المختلفة كما ورد في شعر بكر بن النطاح

نوع المصدر	عدد مرات وروده	النسبة المئوية
الثلاثي	٢٢٧	٨٤.٧٪
غير الثلاثي	٤١	١٥.٣٪
الإجمالي	٢٦٨	١٠٠٪

التحليل من الجدول السابق نلحظ ما يلي:-

١. وردت المصادر الثلاثية في شعر بكر بن النطاح (٢٢٧) مرة ,أي بنسبة ٨٤.٧ %، بينما ووردت المصادر غير الثلاثية في شعره (٤١)مرة ,أي بنسبة ١٥.٣٪ .

٢ . نجد أكثر المصادر وردًا في شعر بكر بن النطاح هي المصادر الثلاثية , وأقلها ورودًا المصادر غير الثلاثية .

٣ . أن الشاعر اعتمد اعتمادًا كبيرًا على المصادر الثلاثية، و بملاحظة مصادرها ندرك أنها جاءت على صور متعددة وصيغ مختلفة (فِعَالة، فَعِيل، فِعال، فُعال، فُعْلة، فَعَل، فَعَلان)،

والاعتماد في معرفة مصدر الفعل الثلاثى على السماع .

٤ . ورود بعض المصادر الرباعية والخماسية بكثرة أيضًا مع قلة المصادر السداسية داخل الديوان

٥ . ورود بعض المصادر الميمية داخل الديوان ولكن بقلة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الحديث النبوى الشريف

أبنية الفعل فى شافية ابن الحاجب، د/عصام نور الدين، ط أولى،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، بيروت.

ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: د/رجب عثمان محمد، مراجعة:د / رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي . القاهرة– ط١، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨م.

الأزهية في علم الحروف: محمد بن علي الهروي(٤١٥ هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق .، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: أبو البركات الأنباري (٥٧٧ هـ)، ومعه كتاب (الانتصاف من الإنصاف)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع . القاهرة ١٤١٣هـ –١٩٩٢م .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع . القاهرة، ٢٠٠٤ م .

البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ)، طبعة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل، دار الفكر . بيروت، ١٤١٢هـ –

تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبوالفيض، الملقّب بمرتضى،الزَّبيدي(المتوفى: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر :دارالهداية.

التطبيق الصرفي، المؤلف: عبده الراجحي، الناشر: دار النهضة العربية.

الخصائص: ابن جني (٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٩٩٩

دراسات في الأدوات النحوية: د /مصطفى النحاس، شركة الربيعان . الكويت .، ط١، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م

السهم الذهبى فى شرح قواعد الصرف العربى، للدكتور / عاطف فكار، كلية الآداب فى قنا .

شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (١٣١٥ هـ)، شرحه الدكتور عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل (٧٦٩ هـ)، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة . مصر، ط١٤، ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤م.

شرح التسهيل: ابن مالك (٦٧٢ هـ)، تحقيق: د / عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م .

الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، مراجعة أ.د/عبده الراجحي، أ.د/ رشدي طعيمة،أ.د/ محمد علي سحلول، أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات، دار التوفيقية للتراث، القاهرة .

القاموس المحيط: الفيروز آبادي (٨١٧ هـ)، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبعة جديدة فنية ومصححة، دار أحياء التراث العربي – بيروت، ط٢،١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠م.

الكتاب: سيبويه (١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٥، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م .

لسان العرب: ابن منظور(٧١١ هـ)، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث . القاهرة .، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣ م .

المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصرف العربي، للمؤلف علي بهاء الدين بوخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ط أولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

المقتضب: المبرّد (٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب . بيروت.

المقرّب: ابن عصفور (٦٦٩ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني . بغداد، ١٩٨٦ م

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي(٩١١ هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢، ٢٠٠٦ م .